

حدّد: حوار سوري - إيراني - سعودي

عن الشجرة، وإن كان الأخير يريد مكاسب مباشرة، ويظهر استعداداً لإجراء «مقايضة بين اليمن وسوريا».

التصوّر السعودي موجود لدى القيادة الإيرانية. لكن الأجواء في طهران لا توحى بالاستعداد لأي نوع من المقايضات، علماً بأن طهران تبدي استعداداً للبحث في كل الملفات والمساعدة على إنجاز حلول سياسية، وترى أن ما يمكن المساعدة فيه هو وقف تدهور الوضع في المنطقة، لما له من انعكاسات سلبية على السعودية وحلفائها، وليس فقط على حلفاء إيران.

(الأخبار)

تظهر لها أي نتائج قبل نفاذ الاتفاق النووي الإيراني - الغربي.

وعلمت «الأخبار» أن السعودية وافقت على مقترحات روسية، مدعومة أميركياً، بفتح حوار مباشر مع طهران يتناول العلاقات الثنائية والملفات الساخنة في المنطقة. لكن الرياض اشترطت أن تكون إيران جاهزة للتفاهم في ملفي سوريا واليمن في الوقت نفسه، وعدم حصر البحث في الملف السوري، وسط إشارات أوروبية وأميركية على أن في السعودية من بات يميل إلى حل يوقف الحرب مع اليمن، مع استخدام الخرق الذي حققه السعوديون في جنوب اليمن سلباً لإنزال النظام السعودي

تتعلق بالمجموعات التي توصف بـ«المعتدلة». وهو أمر ستظهر نتائجه بشكل رئيسي في الجبهة الجنوبية، حيث النفوذ المباشر للسعودية والولايات المتحدة والاردن من خلال غرفة «الموك» الخاصة بالعمليات في جنوب سوريا.

وتشير المعطيات إلى أن الجانبين الروسي والأميركي لا يمانعان في وضع خطة أولية متوازنة، تتيح لدي ميستورا إعداد مشروع لوقف النار وإطلاق الحوار، وتقديمه إلى مجلس الأمن الدولي في تقريره المرتقب نهاية هذا الشهر، علماً بأن المبعوث الدولي نفسه لا يزال يعتقد بأن هذه الحوارات، على أهميتها، لن

وفي هذا السياق، يجري الحديث عن زيارات متوقعة إلى مسقط، لكل من وزراء خارجية سوريا وليد المعلم، وإيران محمد جواد ظريف، والسعودية عادل الجبير. ولم تحسم المصادر المتابعة الأنباء عن اجتماعات ثنائية أو ثلاثية بين الوزراء الضيوف برعاية وزير خارجية السلطنة يوسف بن علوي.

وبحسب المعطيات، فإن المساعي الدولية تهدف إلى ضمان تفاهات مع السعودية، ومن خلفها تركيا ودول أخرى كالاردن وقطر، لتجميد برامج دعم المعارضين السوريين، وعدم الفصل بين مسلحي «داعش» و«النصرة» باعتبارهما «خطراً واحداً»، وترك الباب أمام خيارات أخرى

السياسية

لقاءات طهران: مبادرة إيرانية جديدة لهدنة وحكومة انتقالية

مواجهات العند مستمرة

في هذه الأثناء، تواصل قوات الاحتلال الإماراتية والسعودية العمل على توسيع رقعة انتشارها العسكري، واحتدمت الممارك عند الجبهة الشمالية الغربية المشرفة على مدرج المطار الحربي لقاعدة العند الجوية، حيث أكدت مصادر ميدانية أن الخرق الذي حدث يوم أمس، بتقدم المهاجمين، يجري التعامل معه، فيما لا تزال المعارك دائرة في المثلث خارج القاعدة العسكرية.

وكانت القوات المؤيدة للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي قد شنت ثلاث محاولات فاشلة لاقتحام قاعدة العند، في وقت شنت فيه القوات محاولة رابعة معززة بأكثر من ألفي جندي إماراتي. وتأتي الأهمية الكبرى لمثلث العند الخاضع لسيطرة «أنصار الله» من كون سقوطه بيد «التحالف» يفتح الطريق أمام الغزاة من مدن عدن ويافع والحبيبين وأبين. ولا يزال الجيش واللجان الشعبية «يسيطرون على موقع دوفس في أبين الذي لا يقل أهمية عن مثلث العند، لكونه يقطع الطريق من عدن وإليها، ويقطع تدفق المقاتلين من شبوة وحضرموت باتجاه عدن أيضاً».

وعلمت «الأخبار» أن المواجهات تجددت داخل الفضائل المسلحة المؤيدة للتحالف، بعدما تحولت الخلافات إلى نزاعات على النفوذ في الجنوب. ووقعت هذه المواجهات بين القوة العسكرية بقيادة عبدالله الصبيحي الذي قاد معركة السيطرة على مطار عدن ومناطق المعلا وخور مكسر في المحافظة من جهة، والسلفيين بقيادة الشيخ هاشم السيد، المدعومين إماراتياً وسعودياً، من جهة أخرى.

ويستمر الخلاف بينهما على المواقع التي يتمركز فيها السلفيون في جزيرة العمال ومعسكر الصولبان في عدن، حيث رفض السلفيون تسليمها للقوة العسكرية، فيما ينظر العسكريون إلى المجموعات السلفية كجماعات متشددة لا علاقة لها بإدارة المرحلة المقبلة. وتدعم السعودية والإمارات السلفيين بشكل غير ظاهري، لإبقاء الصراع قائم في عدن، بعيداً عن إعادة الحياة إلى المؤسسات. وفي السياق، علمت «الأخبار»، من مصادر جنوبية، أن عمال مطار عدن الدولي فوجئوا بتسريحهم من قبل الإماراتيين، وتعيين عمال مولين لهم، بدلاً منهم.



أي شيء، يتعلق بالمبادرة سيتم بالتنسيق الكامل مع السوريين (مروان طحطح)

على تقرير دي ميستورا في مجلس الأمن.

ورداً على سؤال حول اللقاء الذي جرى بين وزراء خارجية أميركا وروسيا والسعودية والقرارات التي اتخذت خلال هذا اللقاء، قال «لقد عقد اللقاء الثلاثي لبحث الأزمة السورية، وإننا نمارس نشاطاً سياسياً لعقد لقاءات بين المسؤولين الأميركيين والروس والإيرانيين والسعوديين والانسراك لمساعدة السوريين». كذلك لفت إلى أن بلاده وإيران «تشهدان تعاطياً جيداً على صعيد مكافحة الإرهاب والتطرف».

في السياق، نقلت وكالة «رويترز» عن «مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأميركية» أن الاجتماع الثلاثي في الدوحة «أكد الحاجة لحل سياسي للصراع والدور المهم الذي تلعبه مجموعات المعارضة في الوصول إلى ذلك الحل».

تحقيق أي نجاح لهم في المنطقة وتوسيع رقعة الإرهاب.

وأكد أن أي شيء يتعلق بالمبادرة الإيرانية بخصوص الأزمة في سوريا سيتم التشاور فيه والتنسيق الكامل مع المسؤولين السوريين، حيث سيتم في نهاية المطاف والمشاورة الإعلان عنها للرأي العام وللأمين العام للأمم المتحدة، معتبراً أن «هذه المبادرة ستكون خيراً لسوريا وتعكس رأي الشعب السوري وكل الجهات المؤثرة في سوريا ووجهة نظر المسؤولين السوريين».

وكان قناة «الميادين» قد نقلت عن مسؤول إيراني تفاصيل المبادرة الإيرانية التي تتضمن الدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار، ثم تشكيل حكومة وحدة وطنية، بينما يصر إلى تعديل الدستور السوري بما يتوافق وطماننة المجموعات الإثنية والطائفية، كذلك تدعو المبادرة إلى إجراء انتخابات بإشراف مراقبين دوليين.

وأشار المسؤول الإيراني إلى أن المبادرة جرى تقديمها والتشاور بشأنها مع تركيا وقطر ومصر ودول أعضاء في مجلس الأمن». وأضاف: «نصّر على أن أي تحالف ضد داعش يجب أن يهدف إلى مساعدة شعب وحكومة العراق وسوريا بإشراف أممي»، معتبراً أن «الطريقة الوحيدة لإخضاع داعش وغيره هي عبر وقف تدفق المال والسلاح والمقاتلين إلى المنطقة».

في موازاة ذلك، أعلن نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، عن اجتماع ثلاثي سيعقد بين مساعدي وزراء خارجية إيران وروسيا وسوريا في طهران لبحث التطورات في سوريا، قائلاً إن موقف موسكو إزاء سوريا لم يتغير. وأضاف، في تصريح عقب لقائه عبداللهيان، «نرى ضرورة أن تجلس الحكومة والمعارضة عند طاولة المفاوضات لتقرير مستقبل سوريا بما يحفظ مصالح جميع الفصائل والقوميات»، مشيداً بمساعي المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، ودعمه لها، ومعرباً عن أمله في أن تجري المصادقة

للسؤون العربية والإفريقية حسن أمير عبداللهيان، «بحسبنا في المواضيع ذات الاهتمام المشترك وكانت وجهات نظرنا متطابقة في ما تم بحثه»، مبيّناً أن كل مبادرة ستمت ستكون بالتنسيق مع القيادة والمسؤولين السوريين.

بدوره، أكد عبداللهيان أن المحادثات كانت «بناءة وإيجابية»، مؤكداً أن إيران تدافع وتقف بشكل قوي إلى جانب حلفائها، كذلك فإنها مستمرة في سياستها الداعمة للحكومة والشعب السوريين.

وتشدد على أن «الحل الوحيد للأزمة في سوريا هو الحل السياسي»، مشيراً إلى أن «الذين كانوا يسعون إلى تغيير النظام وصلوا إلى النتيجة (مفادها) أنهم كانوا على خطأ».

وفي مجال مكافحة الإرهاب قال عبداللهيان إن «مقاومة سوريا للإرهاب مشهود لها»، مشيراً إلى أن دعم إيران لسوريا في هذا المجال حال دون تمكن الإرهابيين من

تكتف المباحثات الدبلوماسية غير المسبوقة بشأن الأزمة السورية، وأصبحت أولوية محاربة الإرهاب التي اتفق عليها الروس والأميركيون موضوعاً على سكة اقتراح الرئيس فلاديمير بوتين بتشكيل حلف إقليمي ضد الإرهاب. وبعد لقاء الدوحة الذي جمع وزراء خارجية روسيا وأميركا والسعودية لبحث «مبادرة» بوتين، «انضم» اليوم نظيرهم السوري وليد المعلم لبحث المسألة نفسها في إيران، تزامناً مع لقائه أيضاً نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف الذي يزور طهران. والبحث يشمل مبادرة إيرانية «معدلة» كانت على جدول الأعمال، فيما كان المسؤول الروسي يؤكد موقف بلاده الثابت تجاه دعم الحكومة السورية وخطر تقويضها، مؤكداً أن طهران وموسكو «مع تشكيل جبهة عريضة لمحاربة الإرهاب».

وقال الوزير وليد المعلم، عقب لقائه مساعد وزير الخارجية الإيراني

لا قوات روسية إلى سوريا

أعلن المتحدث باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، أن بلاده لن ترسل قوات إلى سوريا لمحاربة تنظيم «الدولة الإسلامية» هناك. وفي تصريح صحفي، أجاب بيسكوف بالنفي على سؤال عما إذا كان الرئيس السوري بشار الأسد توجه إلى نظيره الروسي فلاديمير بوتين بطلب إرسال قوات روسية إلى سوريا. وأشار المتحدث باسم الكرملن إلى أن مسألة إرسال قوات روسية إلى هناك «ليست مطروحة للنقاش بأي شكل من الأشكال وهي غير واردة». وفي تعليقه على تصريحات قائد قوات المظليين الروسية الفريق أول فلاديمير شامانوف حول استعداد قواته للانتقال إلى سوريا في حال تلقيهم أوامر في هذا الشأن، قال بيسكوف: «لا شك في أن قوات المظليين ستنفذ أي أوامر من قائدهم العام».